وللبخيل على امواله علل ٭ زرق العيون عليها اوجه سود

وقول حسان رضي الله عنه لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحي من الانصار من سيدكم يا بني سلمه قالوا الجد بن قيس على بخل فيه فقال صلى الله عليه وسلم واي داء ادوا من البخل بل سيدكم عمرو بن الجموح فسمع حسان مقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشا يقول

وقال رسول الله والحق قوله ٭ فقال لنا من ذا تعدون سيدا

فقلنا له جد بن قيس على التي ٭ نبخله فينا وقد كان اسودا

فقال واي الدا ادوا من التي ٭ رميتم بها جدا وغل بها يدا

وسود عمرو بن الجموح بجوده ٭ وحق لعمرو ذي الندا ان يسودا

اذا جاءه السوال انهب ماله ٭ وقال خذوه انه عايد غدا

فلو كنت يا جد بن قيس على التي ٭ على مثلها عمرو لكنت المسودا

فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من شعره وقال ان من الشعر لحكما وروي لحكمه وقال الامام الحفل السيد الجليل ابن المبارك رضي الله عنه سخا النفس عما في ايدي الناس افضل من سخا النفس بالبذل

الحكايه الثانيه والسبعون حكي عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه خرج حاجا فلما دخل المسجد الحرام نظر الى البيت فبكا حتى علا صوته فقيل له ان الناس ينظرون اليك فلو رفقت بصوتك قليلا فقال ويحكم لم لا ابكي لعل الله ينظر الي برحمته فافوز بها عنده غدا ثم طاف بالبيت وركع خلف المقام ورفع راسه من السجود فاذا موضع سجوده مبتل بدموع عينيه وقال لبعض اصحابه اني لمحزون واني لمشتغل القلب فقيل له ما حزنك وما شغل قلبك قال انه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه وما عسى ان تكون الدنيا هل هو الا مركب ركبته او ثوب لبسته او امراة اصبتها او اكلة اكلتها وكما قال رضي الله عنه وقال ان اهل التقوى ايسر اهل الدنيا موونة واكثرهم معونة وان نسيت ذكروك وان ذكرت اعانوك قوالين بحق الله قوامين بامر الله فانزل الدنيا منزلة منزل نزلت به وارتحلت عنه او كمال اصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شي الا انما

الدنيا كاحلام نايم ٭ وما خير عيش لا يكون بدايم

تامل اذا ما نلت بالامس لذة ٭ فافنيتها هل انت الا كحالم

وقال رضي الله عنه ان الغنا والعز يجولان في قلب المومن فاذا وصلا الى مكان التوكل استوطناه قلت يعني وان لم يجدا فيه موكلا رحلا عنه وفي معنا ذلك قلت

يجول الغنا والعز في قلب مومن ٭ فان الغنا خوف القلوب توكلا

اذا ما امسى العبد بالله داعيا ٭ غدا وانزا وان لم يلقاه ترحلا

وقوله من دخل قلبه صافي خالص دين الله يستلزم محبة الله حقيقة في القلب الذي حل فيه فحبيبه يشتغل بالمحبوب عما سواه فلا يسمع ولا يبصر الا به ومنه قول القايل

حبيب قلبي به سمعي به بصري ٭ وعليه يدل الحديث حبك يعمي ويصم

وقال عبد الله ابن عطا رحمه الله ما رايت العلما عند احد اصغر علما منهم عند محمد بن علي وقال بعض

اهل

اهل اللغة انما لقب محمد بن علي بن الحسين بالباقر لبقره وتوسعه في العلم يقال تبقر الشي تبقرا اي فتحه ووسعه وسمي الاسد باقرا لانه يبقر بطن فريسته وقال محمد بن علي رضي الله عنه كان لي اخ في عيني عظيما وكان الذي عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه

الحكايه الثالثه والسبعون عن الليث بن سعد رضي الله عنه قال حججت سنة ثلث عشره ومايه فاتيت مكه فلما صليت العصر رقيت ابي قبيس فاذا برجل جالس وهو يدعو فقال يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا رباه حتى انقطع نفسه ثم قال رب رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا رحيم حتى انقطع ثم قال يا الله يا الله حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا حي حتى انقطع نفسه ثم قال يا ارحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات ثم قال اللهم اني اشتهي العنب فاطعمنيه وان بردي قد خلقا يعني ثوبيه قال الليث فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوة عنبا وليس على وجه الارض يوميذ عنب وبردين موضوعين فاراد ان ياكل فقلت انا شريكك فقال ولم قلت لانك كنت تدعوا وانا اومن فقال لي تقدم وكل ولا تخبا منه شيا فتقدمت واكلت شيا لم اكل مثله قط واذا عنب ليس له عجم فاكلت حتى شبعت والسلة لم تنقص شيا ثم قال لي خذ احب البردين اليك فقلت له اما البردان فانا غني عنهما فقال توارعني حتى البسهما فتواريت عنه فاتزر باحدهما وارتدا بالاخر ثم اخذ البردين الذين كانا عليه فجعلهما على يده ونزل فاتبعته حتى اذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال اكسني كساك الله يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعهما اليه فلحقت الرجل فقلت له من هذا فقال جعفر ابن محمد فطلبته لاسمع عنه فلم اجده رضي الله عنه غوث السلامه حتى لقد خفي طلبها فان لم تكن في شي فيوشك ان يكون في الخمول فان لم توجد في الخمول فيوشك ان يكون في التخلي وليس كالخمول فان لم توجد في التخلي فيوشك ان يكون في الصمت وليس كالتخلي فان لم توجد في الصمت فيوشك ان يكون في كلام السلف الصالح والسعيد من وجد في نفسه خلوه وروي انه طلبه الخليفه ابو جعفر المنصور وقد تغيظ عليه وتواعده بالقتل فلما دخل عليه تهدده وتواعده وقال له ايحبك اهل العراق اما يحبون اليك زكوة اموالهم وتلحد في سلطاني وتبغيه بالغوايل فتلني الله ان لم اقتلك فقال رضي الله عنه يا امير المومنين ان سليمان عليه السلام اعطي فشكر وان ايوب عليه السلام ابتلي فصبر وان يوسف عليه السلام ظلم فغفر فذهب غيظ المنصور وسره وحياه وبره وحباه فرضي عن جعفر الصادق واثنى عليه فلما خرج من عنده قيل له ماذا قلت حين دخلت قال قلت اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك علي لا اهلك وانت رجاي اللهم انك اجل واكبر مما اخاف واحذر اللهم بك ادفع في نحره واستعيذ بك من شره وقال رضي الله عنه حدثني ابي عن جدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انعم الله عليه نعمه فليحمد الله ومن استبطا الرزق فليستغفر الله ومن حزبه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الحكايه الرابعه والسبعون عن شقيق البلخي رضي الله عنه قال خرجت حاجا في سنة تسعه واربعين ومايه فنزلت القادسية فبينما انا انظر الى الناس وزينتهم وكثرتهم نظرت فتى حسن

وقال الامام سفيان الثوري رضي الله عنه جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه

Copyright © King Saud University